

الباب الثاني الإطار النظري

أ. تطبيق وسائل السمعية البصرية لترقية مهارة الكلام اللغة العربية.

١. تعليم اللغة العربية

أ. مفهوم تعليم اللغة العربية

في هذا البحث ستبحث الباحثة عن تعليم اللغة العربية. التعليم يتعلّق بالعلم والتعلّم. من الجهة اللغوية كلمة التعليم من كلمة العلم وهي علم-يعلم-علم بمعنى ادراك الشيء بحقيقته. واصطلاحاً من تعريف القرآن وهو الشيء المبتخر يجعل الناس الأفضل من المخلوق الأخر. كما قال الله تعالى في القرآن: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. (البقرة: ٣٢-٣١).^١ والرأي

^١القران الكريم وترجمته، منارا قدس، إندونيسيا.

الأخر عن العلم هو جمع المعرفة المركب النظمي وله الطرق العلمية.

العلم مهم جدا للناس. الإنسان والعلم لا يمكن أن يُطلق. سيتم تحديد درجة الحياة الناس من العلم المعرفة الذي لديهم. بدون علم ستكون درجة منخفضة. كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ. (المجادلة: ١١).^٢ ودليل على أهمية العلم والتعليم للحياة وأثره فيها ورود مفرداته في أول آيات كريمات نزل بهن الروح الأمين على نبينا الحبيب محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم. إذ قال جلّ وعلا: اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ. (العلق: ٥-٣). إذ تكرر لفظ علّم ويعلم ثلاث مرات في الآيات الكريمات وفي ذلك دليل واضح على فضل العلم

² Hasan Basri, *Filsafat Pendidikan Islam*, Pustaka Setia, Bandung, 2009, hlm. 46.

والتعلم للإنسان، وحث الخالق على طلبه.^٣ والله أمر الناس التعلم بالقراءة وعلم المعرفة به. كل العلم مأنون من القرآن كمصدر العلم والعقيدة والشريعة والأخلاق والتكنولوجي والسياسة. وبذلك طلب العلم واجب كما قال في الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.^٤

وبعد ذلك أن تستمر الباحثة التعليم ولكن أن نعرف التعلم أولا. لأنه يعلق بالتعليم ويقع في الوقت المتزامن. التعلم هو تغيير في الميول السلوكية يتم بالديمومة نسبيًا ويكون نتيجة لعمليات التعزيز. وتعريف الآخر كما يأتي:

١. التعلم هو عملية اكتساب.
٢. التعلم هو تذكر للمعلومات والمهارات.
٣. التعلم يتصف بالديمومة نسبيًا ولكنه يخضع للنسيان.
٤. التعلم تغيير في السلوك.^٥

^٣ محسن على عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر

والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦ م، ص. ١٨.

^٤ شيخ ابراهيم بن اسماعيل، شرح تعليم المتعلم، دار العلم، سوريا، ص. ٤.

^٥ ابراهيم بن حمد القعيد وعيد بن عبد الله الشمري، مبادئ تعلم وتعليم اللغة، مكتب التربية

العربي لدول الخليج، رياض، ص. ١٧.

وبذلك من تعريف التعلم هو عملية التواصل بين المتعلم والمعلم والمواد التعليمية.⁶

الآن التعريف من التعليم. ستقدم الباحثة من جهة معنى المعجم أولاً. التعليم من كلمة الفعل علم-يَعْلَم-تعليماً بمعنى تربية العلم.⁷ أن التعليم عملية تربوية يقوم بها المعلم نحو تلاميذه، بهدف تغيير سلوكهم وتصرفاتهم وتكثيفهم ومساعدتهم على التكامل في عملية النماء الشامل لشخصياتهم، عن طريق العقل وإعمال الفكر، بالطرق التربوية الموجهة التي تعتمد التأني والروية والدقة والتبصر.⁸ وأما التعريف الأخر هو توجيه المتعلم وتمكينه من الحصول على المعارف والمهارات وتوفير الفرص والشروط الملائمة لذلك.⁹

إذاً النتيجة من التعليم هو نشاط تخطيط ليهيئ متعلماً حتى يستطيع لتبليغ هدف التعليم. والهدف

⁶ Hujair AH Sanaky, *Media Pembelajaran Interaktif- Inovatif*, Kaukaba Dipantara, Yogyakarta, 2015, hlm. 3.

⁷ Mahmud Yunus, *Kamus Arab Indonesia*, Mahmud Yunus Wa Dzurriyah, Jakarta, 2010, hlm. 277.

⁸ يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدرّيس اللغة العربية في التعليم الأساسي، طرابلس، لبنان، ٢٠١١ م، ص. ٢٧.

⁹ ابراهيم بن حمد القعيد و عيد بن عبد الله الشمري، مبادئ تعلم وتعليم اللغة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رياض، ص. ٤.

التعليمي هو السلوك أو النتاج النهائي القابل للملاحظة، والذي يتوقع من المتعلم بلوغه في نهاية فترة التعليم.^{١٠} وبعد بحث التعليم سيقدم الباحث اللغة العربية. تنقسم على كلمتين اللغة والعربية. أولاً من معرفة المعجم هي أصوات يعبر كل قوم عن أغراضهم. وقال كريدالأكسانا نظام رموز صوتي اعتباطي تستخدمه الفرقة الاجتماعية للتعاون وللتصال وتعرف نفسه.^{١١} اللغة نظام عشوائي من الرموز الصوتية يمكن هذا النظام الناس في ثقافة واحدة أو من تعلم هذه الثقافة من الإتصال والعلاقة مع بعضهم البعض.^{١٢} اللغة رموز منطقة أو مكتوبة اتفقت عليها مجموعة من البشر لتكون وسيلة اتصالحم.^{١٣}

^{١٠} حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية: ابتدائي - متوسط - ثانوي، مكتبة

الرشد، الرياض، ٢٠٠٣ م، ص. ٤١.

^{١١} Abdul Chaer, *Linguistik Umum*, Rineka Cipta, Jakarta, 2012, hlm. 32.

^{١٢} ابراهيم بن حمد القعيد وعيد بن عبد الله الشمري، نفس المرجع، ص. ١١.

^{١٣} فؤاد حسن حسين ابو الهيجاء، اساليب وطرق تدريس اللغة العربية واعداد

دروسها اليومية، دار المناهج، عمان، ٢٠٠٧ م، ص. ١٧.

تناول العديد من العلماء تعريف اللغة من جوانب متعددة تلتقي في بعضها وتتفاوت في جوانب أخرى ومن تعريفات اللغة:

- (أ) اللغة عبارة عن الألفاظ الموضوعية للمعاني.
- (ب) اللغة أصوات يعبر بها كل قوم بأصواتهم.
- (ج) اللغة منظمة عرفية للرمز إلى نشاط المجتمع.
- (د) اللغة كلمات يعبر بها قوم عن أغراضهم.
- (هـ) اللغة ملكات في اللسان للتعبير عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها وليس بالنظر إلى المفردات وإنما بالنظر إلى التراكيب.
- (و) اللغة هي القدرة على التواصل بواسطة نسق من العلامات الصوتية.
- (ز) اللغة نظام صوتي يمتلك سياقاً اجتماعياً وثقافياً له دلالاته ورموزه وهو قابل للنمو ويخضع في ذلك للظروف التاريخية والحضارية التي يمر بها المجتمع.
- (ك) اللغة نظام تتشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية وتتابع هذه الأصوات التي

تستخدم أو يمكن أن تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة الناس والتي يمكنها أن تسمى بشكل عام بالأشياء والأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية.^{١٤}

واللغة العربية لغة يستخدم العرب لتبليغ الهدف أو الاتصال مع غيرهم. قبل بحث الخصائص من اللغة العربية يقدم الباحث عن نشأتها أولاً. يرى علماء اللغة المحدثين أن أول لغة نطق بها الإنسان تمثلت في مجموعة من الصيحات التي تعبر عن الإنتفالات النفسية المختلفة ثم أخذت تتطور عن طريق الإشارة ومحكمة أصوات الطبيعة والحيوان ثم تطورت بحكم الزمن فظهرت الأسماء التي تدل على الأشياء وصفاتها ثم على الأحوال وغير ذلك. أما علماء اللغة العربية فقد اختلفوا حول النشأة اللغة العربية. فقال بعضهم إنها توفيقية أي أن اللغة توقيف وإلهام من الله سبحانه وأصحاب هذا الرأي يحتجون بقوله عز وجل (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) وكذلك بقوله عز وجل (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ

^{١٤} احمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي،

عمان، ٢٠١٣م، ص. ١١.

وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ) وهذا الفريق يفسر كلمة الأسماء باللغة أي أن الله سبحانه علّم آدم اللغة فإذن هي ولدت معه ألفاظا وعبارات وبذلك هي وحي وإلهام من الله سبحانه وتعالى.^{١٥}

وعلى الرغم من ذكره لهذا الرأي يرى رأياً ثالثاً وهو أن أصل اللغات هي تلك الأصوات المسوّمة كدويّ الرياح وخرير الماء ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد وهذا يعني أن اللغة بدأت إلهامية ثم نمت وتطورت عن طريق التواضع والإصطلاح.

لكل لغة في العالم سماتها الخاصة وخصائصها التي تميزها على غيرها من اللغات كما أن بعضها يشترك في صفات اللغة.

واللغة العربية لغة سمية النشأة هي فرع من اللغات السامية التي نسبت إلى سام بن نوح وهناك شعبة اللغات الآرية وهي منسوبة إلى آر بن نوح التي تفرع عنها لغات كثيرة منها اللاتينية والهندية والفارسية وشعبة اللغات

^{١٥} فؤاد حسن حسين ابو الهيجاء، اساليب وطرق تدريس اللغة العربية واعداد

دروسها اليومية ، ص. ٢١-١٨.

الحامية المنسوبة إلى حام ابن نوح وهي تلك اللغات
المنتشرة في إفريقيا.

وقد اتصفت اللغة العربية بصفات أو بميزات امتازت
على غيرها من اللغات وأهم هذه الميزات:^{١٦}

١. الإعراب

أي تلك الحركات التي تظهر على آخر
الكلمة حسب موقعها من الجملة وقد يشترك
معها في ذلك الأمانية والحبشية.

٢. الإيجاز

والإيجاز دقة في الفكر والإتيان بالكلام
القليل الدال على المعاني الكثيرة والإجادة صفة
عامة لهذه اللغة وصفة من صفات كلام
الرسول وقد وصف الجاحظ كلامه عليه
السلام بقوله: هو الكلام الذي قل عدد
حروفه وكثر عدد معانيه ويكفي أن تطلع
على كتب الحديث الشريف لتتأكد من
اتصاف كلامه عليه السلام بهذه الصفة

^{١٦} فؤاد حسن حسين ابو الهيجا، اساليب وطرق تدريس اللغة العربية واعداد دروسها اليومية،

ويكفي قراءة قوله عليه الصلاة والسلام (من غيشان فليس منا) أو قوله (المؤمن هين لين ولو استتيخ على صخرة لاستباح) أو احاديثه عن الجار والعلاقات الاجتماعية وغير ذلك والكلام العرب اتسم بهذه الصفة أي الإيجاز والأمثال والحكم دليان على ذلك.

٣. كثرة الألفاظ والمتردفات وتعدد الجموع وغير

ذلك

والمطلع على لسان العرب لابن منظور أو تاج العروس للفيروز آبادي بتأكد من غنى اللغة العربية بمفرادتها واشتقاقها و مترادفاتها وجموعها.

٤. مرونة اللغة ودقة التعبير

فقد استوعبت اللغة كل ما دخل إليها من الأمم الأخرى بعد الفتوحات وعبّر العرب عنها بلغاتهم وإن كانوا في بعض الحالات قد احتاجوا إلى إدخال البعض المسميات لأشياء لم يكونوا يعرفونها دون أن يشعروا بالحرص ذلك أنهم أعطوا الأمم الداخلة في الإسلام آلاف

المفردات وأخذوا القليل وذلك لغنى لغتهم
وقدرتها على الاستيعاب ودقة التعبير عن كل
جديد.^{١٧}

بمعرفة التعليم واللغة العربية يستخلص
الباحث أن تعليم اللغة العربية هو اعطاء علم
اللغة العربية إلى المتعلم حتى يستطيع لتبليغ
هدف التعليم.

ب. أهمية تعليم اللغة العربية

تمثل اللغة الإنسانية الوسيط الملائم لتتكن الفرد من
التعبير عن ذاته وما يكفه من مشاعر واحاسيس تجاه
العالم من حوله -بواسطة اللغة- مفردات وتعابير حتى
إشارة حسدية- يعبر الفرد عن حالته النفسية والعقلية من
رضى أو سخط أو حب أو كراهة كما أنها تمكن الفرد
من التعبير عن حالته الفكرية والعقلية. وذلك أهمية اللغة
العامة.

^{١٧} فؤاد حسن حسين ابو الهيجاء، اساليب وطرق تدريس اللغة العربية واعداد دروسها اليومية،

أهمية تعليم اللغة العربية أنه مهما جدا للناس وخصوص المسلمين لأن لغة العربية لغة القرآن ولغة الحديث ولغة الكتب العلماء. إذا يريد الناس لمعرفة علم القرآن فيعلم اللغة العربية لأن القرآن أنزله الله باللغة العربية (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ). والله يعطي الأجر لمن قرأ القرآن كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن أليف حرف ولام حرف وميم حرف. يستخدم الحديث والكتب القدماء باللغة العربية لو يريد أن يعرفهم فيتعلم اللغة العربية. وبذلك ينبغي الناس لتعلم اللغة العربية.

بتعليم اللغة العربية يتعامل البلاد بلاد العرب ممكن في الدين أو التربية أو الثقافة أو تیکنولوجي أو الإقتصاد أو غيرهم. المثال في التربية الإندونيسية يرسل بعض الطلاب إلى العرب لتعميق علم الدين أو العربي. ضد بلاد العرب ترسل بعض الطلاب إلى إندونسي لمعرفة

الثقافة أو ديمقراطي جار فيه. وإن لا خسران إلا المصلحة
في تعليم اللغة العربية.¹⁸

إن اللغة العربية كغيرها من اللغات ذات أهمية
كبيرة في حياة الفرد والمجتمع أما أهمية اللغة العربية
بالنسبة للفرد فتتضح فيما يلي:¹⁹

١. أهميتها الدينية

لا سبيل لفهم كتاب الله وسنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلا من خلال معرفتنا اللغة العربية
فروعاً ومهارات، فاللغة هي أداة وأوعية تنقل لنا
الإسلام بكل معانيه وبكل جوانبه، لذا عندما فشل
أعداء الإسلام في القضاء على الإسلام يسعون الآن
للقضاء على اللغة العربية الجسري الذي يربط
المسلمين بدينهم ومصادرهم.

٢. أهميتها التاريخية والحضارية

"كم عز أقوام بعز لغات" حيث إن نهضة اللغة
العربية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتاريخ وحضارة العرب

¹⁸ Zulhanan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, Grafindo Persada, Jakarta, 2014, hlm. 3-4.

¹⁹ خالد محمود محمد عرفان، أحداث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغة العربية، عرفان، الرياض،

٢٠٠٨ م، ص. ٤٧-٤٨.

والمسلمين، وتعليم اللغة العربية ونشرها هو نقل ونشر لتاريخ المسلمين من ناحية، وإحياء لحضارتهم العظيمة من ناحية أخرى، فكثير من الأمم السابقة ضاع تاريخها فلا نعرف عنه شيئا، واندرت حضارتها لضياح لغتها التي ترسم وتجسد ملامح هذه الحضارة.

٣. أهميتها الثقافية

اللغة العربية هي أداة الاتصال ونقطة الالتقاء بين العرب وشعوب كثيرة في هذه الأرض أخذت عن المسلمين جزءا كبيرا من ثقافتهم واشتركت معهم. في الكثير من مفاهيمهم وأفكارهم ومثلهم، وجعلت القرآن ذي اللسان العربي المبين ركنا أساسيا من ثقافتها، وعنصرا جوهريا في تربيتها الفكرية والخلقية.

٤. أهميتها الذاتية

"إن اللغة من أفضل السبل لمعرفة شخصية أمتنا وخصائصها، وهي الأداة التي سجلت منذ أبعد العهود أفكارنا وأحاسيسنا، وهي البيئة الفكرية التي نعيش فيها، وحلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر بالمستقبل، وتحمل رسالة إنسانية بفماهيمها وأفكارها، وايتطاعت أن تكون لغة حضارة إنسانية

واسعة اشتركت فيها أمم شتى، ولغة قرآنها الذي تبوأ الذروة فكان مظهر إعجاز لغتها الذاتية" (فرحان السليم: اللغة العربية ومكانتها بين اللغات).

ج. أهداف تعليم اللغة وتعلمها

يهدف تعليم اللغة من البداية إلى تمكين التلميذ من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في فنون اللغة العربية وهي الاستماع والحديث والقراءة والكتابة، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد صفوف هذه المرحلة بحيث يصل التلميذ في نهايتها إلى مستوى لغوى يمكنه من استخدام اللغة استخداما ناجحا عن طريق الاستماع الجديد، والنطق الصحيح، والقراءة الواعية، والكتابة السليمة، الأمر الذي يساعده على أن ينهض بالعمل الذي يختاره، وعلى أن يواصل الدراسة في المرحلة التعليمية التالية. إن هذا المفهوم يؤكد على النظرة التكاملية للأنشطة العقلية والانفعالية والحركة التي لا يمكن فصلها عن بعضها البعض، فعندما يتكلم الإنسان لغة ما فإن ذلك يعد نشاطا عقليا وانفعاليا لأن الإنسان يفكر فيما يقول

ويضمّنه أحاسيسه وانفعالاته. على ذلك لا تفصل التربية
الرشيدة، في تعليم اللغة العربية بين عقل التلميذ وجسمه
وقلبه.^{٢٠}

ويسعى متعلم اللغة العربية إلى تحقيق ثلاثة أهداف،
هي:^{٢١}

أولاً: الكفاية اللغوية: والمقصود بها سيطر
المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية،
تمييزاً وإنتاجاً، ومعرفته بتراكيب اللغة،
وقواعدها الأساسية: نظرياً ووظيفياً
والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة،
للفهم والإستعمال.

ثانياً: الكفاية الإتصالية: وتعنى بها قدرة المتعلم
على استخدام اللغة العربية بصورة
تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره

^{٢٠} على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢ م، ص.

.٤٦

^{٢١} عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، فهرسة مكتبة

الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ٢٠١١ م، ص. ١٤٠.

وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة فييسر وسهولة.

ثالثاً: الكفاية الثقافية: ويقصد بها فهم ما

تحمله اللغة العربية من ثقافة، تعبّر عن

أفكار أصحابها وتجارهم وقيمهم

وعاداتهم وآدابهم وفنونهم.

وعلى مدرس اللغة العربية تنمية هذه الكفايات

الثلاث، لدى طلابه من بداية برنامج تعليم اللغة العربية

إلى نهايته، وفي جميع المراحل والمستويات.

د. مقوم تعليم اللغة العربية

مقوم تعليم اللغة العربية خمسة أنواع، وهي المعلم،

والمتعلم، والمادة، والطريقة التعليمية، والوسائل

التعليمية.²²

١. المعلم

المعلم اسم الفاعل من علم أي جعل له

أمانة يعرفها. وهو القائم بالتربية والتعليم أو المرشد

²² Fathul Mujib dan Nailur Rahmawati, *Metode Permainan-permainan Edukatif dalam Belajar Bahasa Arab*, Diva Press, Cet. 1, Yogyakarta, 2011, hlm. 65.

للتلميذ الذي وظيفته يُعلم ويؤدّب ويدرّب ويقوّم
في عملية التعليمية.^{٢٣}

كان المعلم عنصرها ما في العملية التعليمية،
كما أنه لديه القدرة على رفع الروح المعنوي
للطلاب وإثارة إهتمامهم، ومن ثم تسجيحهم على
التجارب مع نشاط التعليم المطلوب. ونعلم أن
المعلم قد يكون سببا في أن يكره الطالب المادة أو
يجب الطالب المادة.

٢. المتعلم

وهو الذي يطلب العلم. والمتعلم أحد من
العوامل في العملية التعليمية، فيجب عليه ستة
أشياء، وهي:^{٢٤}

- أ) له قوة التفكير وكثيرة الإنتاج.
- ب) الطمع في طلب العلم والرغبة الكبيرة
والإرادة بالعلم.
- ج) الإجتهد والإستعداد لحفظ العلم.

²³ A. Rusdiana dan Yeti Heryati, *Pendidikan Profesi Keguruan Menjadi Guru Inspiratif dan Inovatif*, CV Pustaka Setia, Bandung, 2015, hlm. 48.

²⁴ Fathul Mujib dan Nailur Rahmawati, *Metode Permainan-permainan Edukatif dalam Belajar Bahasa Arab*, hlm. 66.

- د) الإستعداد بالمال.
- هـ) موجود العلاقة الجيدة والثيقة بين المعلم والمتعلم.
- و) الإستعداد بالوقت.
- والمتعلم الجيد في ذكائه ونشاطه وتجاربه يقوم بدور كبير في إنجاح البرنامج التعليمي، لأن الهدف من التعليم هو تغيير سلوك المتعلم أو تحسينه. وكلما كان المتعلم متجوبا مع هذه المحاولات وكذلك ادعي إلى أنجاحها والوصول بها إلى الهدف المنشود. من ذلك البيان، ينبغي للمتعلم أن يكون له التفكير القوى والإنتاج الكثير والطمع والعزيمة في طلب العلم واكتساب المعرفة طول الحياة، والجد والإجتهاد والمواظبة في استعداد الحفظ والفهم وإعداد الوقت.

٣. المادة

المادة أو المادة الدراسية هي المعلومات والمهارات والسلوك التي لازم يتعلم المتعلم في تحقيق معايير الكفاءة المعيّن.²⁵ وأما الشروط الدراسية فهي ما يلي:

- أ) يجب أن تكون المادة موثوقة بصحتها.
- ب) يجب أن تكون المادة ملائمة بمدارك الطلاب، ومنهم لا هي بالصعبة التي يعتبر فهمها ولا هي بالسهولة تذهب بفائدة تعويد الغفل والتفكير.
- ت) ينبغي أن تكون المادة مختارة.
- ث) يجب أن تكون المادة الدراسية مرتبة تريبا عقليا ومقسمة إلى أقسام مع وجوب إتمام جزء وإتقانه قبل البدء في الجزء الذي يليه.
- من الفكرة السابقة، ينبغي للمادة الدراسية أن تكون ملائمة للزمان، وموثوقة بصحتها، وملائمة بمدارك التلاميذ، ومختارة التي يختارها المعلم أو قسم المنهج الدراسي، ومرتبة تريبا عقليا.

٤. الطريقة التعليمية

²⁵ Pranowo, *Teori Belajar Bahasa*, Pustaka Pelajar, Yogyakarta, 2011, hlm. 239.

وعند محمد على السمان أن الطريقة بالمعنى العام هي الخطة التي يرسمها الفرد ليحقق بها هدفا معيناً من عمل من الأعمال بأقل جهد وفي أقصر وقت. وأما الطريقة بالمعنى الخاص في التربية فهي الخطة التي يرسمها المدرس ليحقق بها الهدف من العملية التعليمية في أقصر وقت وبأقل جهد من جانبه وجانب الطلاب.

فالطريقة هي وسيلة يسير المعلم التلاميذ في إلقاء المادة الدراسية عند عملية التعليمية.²⁶ ونقصد بالطريقة التعليمية في هذا البحث هي كيفية التعليم.

وقال عبد العليم إبراهيم إنّ الطريقة الناجحة في تعليم اللغة العربية هي التي تؤدي إلى الغاية المقصودة في أقل وقت وبأيسر جهد يبذله المعلم والمتعلم وهي التي تثير اهتمام الطلاب وميوله

²⁶ Zulhanan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, hlm. 80

وتحفزهم العلم الإيجابي والنشاط الذاتي والمشاركة
الفعالية في الدرس.^{٢٧}

وفي اختيار طريقة التعليم الموافقة ينبغي
للمعلم أن يعرف أساس طريقة التعليم وهو كما
قيل: إن طريقة التعليم ينبغي أن ينظر إليها لاعلى
أساس أنها شئ منفصل عن المادة العلمية أو عن
المتعلم، بل على أنها جزء متكامل من موقف
تعليمي: يشمل المتعلم وقدراته وحاجاته،
والأهداف التي ينشدها المعلم من المادة العلمية
والأساليب التي تتبع في تنظيم المجال للتعليم.^{٢٨}

٥. الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية هي احد من آلة الاتصال
التي استخدمها لنقل الرسائل في التعليم.^{٢٩} ربط
عملية تعليم اللغة بالمحوسبات واستخدام الوسائل

^{٢٧} عبد العليم ابراهيم، الموجة الغني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٨، ص.

^{٢٨} حسين شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية، برون تاريخ، مصر،

^{٢٩} Hujair AH Sanaky, *Media Pembelajaran Interaktif- Inovatif*, Kaukaba Dipantara, Yogyakarta, 2015, hlm. 3.

الإيضاحية التي تساعد التلميذ في تعليم اللغة وذلك كالصور والافلام والسينما وما إلى ذلك.

إن الصور من إحدى الوسائل البصرية المستخدمة في تعليم اللغة الأجنبية طبعا ليساعد معلمى اللغة الأجنبية في تعليم المادة الدراسية.

٢. تعليم اللغة العربية لمهارة الكلام

أ. مفهوم مهارة الكلام

معرفة مهارة الكلام بالشكل الكامل طبعا ينبغي للباحث أن يأخذ الخطوة ليقدم أولا مفهومها عميقا. مهارة الكلام في تركيبها تتكون من كلمتين يعني مهارة وكلام حيث كلاهما تحتويان المعنى المستقل. هذا الجزء يقدم الباحث معنهما بالشكل المفصل حتى تفهما بسهولة بدون صعوبة. الكلمة الأولى هي مهارة. يجد الباحث أن معنى هذه الكلمة رجعت إلى الفعل "مهر" أي حذق والاسم منه ماهر أي حاذق وبارع وعلى سبيل المثال يقال الفلان مهر في العالم وهذه الكلمة دلت على أن مقصودها يعني كان فلان عالما وحاذقا وامتقنا له. يرى اللغويون أن المهارة هي تحويل المعرفة إلى

سلوك وهذا يعني أن المرفة لا تتحول إلى سلوك قابل للتطبيق إذا لم يتدرب الإنسان على عملية التحويل نفسها. ويقوم بالتعزيز ذلك التدريب بالتكرار ويعمل على مناقشة النصوص المعدة للتدريب محلا لها ليجعل خاضعة للاستيعاب ثم يحاكيها وينسج على منولها لينجح في اكتشاف مثلها أو تطبيقها في مجالات أخرى. فمهاراة الحوار مع الآخرين مثلا أو مهارة المناقشة أو غيرها من المهارات تحتاج إلى التدريب بعد توفر المهوبة والنضج لترشخ في المتعلم وتصبح سلوكا لديه.^{٣٠}

إن الكلام بلغة أجنبية هو مهارة أساسية التي أن يكون بعض من أهداف التدريسية اللغة. لأن الكلام هو وسيلة للتواصل مع الآخر.^{٣١} الكلام يكون من الطفل الصغير بلا ضوابط، وينمو من المحيط الذي يعيش فيه فيستمع الإنسان إلى اللغة قبل أن يتكلم بها، وينمو كلامه ثم يتحدث لغته، ويعبر بها عن أفكاره ووجدانه، ولذلك كله مفاهيمه ومهاراته التي ينبغي أن يحصلها الإنسان، ويتمكن منها، ويعتز بصحتها اللغوية. حتى

^{٣٠} كامل الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، عمان، ٢٠١٣م، ص. ٧.

^{٣١} Bisri Mustofa dan Abdul Hamid, *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, UIN Maliki Press, Malang, 2012, hlm. 88.

يصبح متكلمًا واضحًا، ومتحدثًا جيدًا، ومعبرًا مؤثرًا في استعمالاته اللغوية المختلفة.^{٣٢}

بعد الاستماع لآبَد لكل طلاب أن يدرسوا الكلام. الكلام هو المهارة الثانية من المهارات اللغوية التي يكتسبها الأطفال بعد عملية الاستماع للغة ومحادثتها من خلال الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه. هذه المهارة هي المظهر الحقيقي لتحقيق تواصل جيد بين الفرد وبأفراد الجماعة اللغوية التي ينتمي إليها كما أنها إحدى العناصر المهمة في ملية اكتساب السلوك الاجتماعي لا من خلال قدرة الفرد على نقل المعلومات والأفكار والخبرات إلى الآخرين فحسب، بل من خلال تكوين المفاهيم التي يطالب الطفل بالتعرف عليها كمعان للوحدات اللغوية المختلفة التي يتعلمها عن طريق اتصاله بالآخرين ومن خلال محاكته لأنماط الأداء اللغوي الشفوي الذي يقلدهم فيه.^{٣٣}

^{٣٢} علي إسماعيل محمد، المنهج في اللغة العربية، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٧م، ص. ١٧.

^{٣٣} ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث "العملية والأداء"، عمان، دار المسيرة، عمان،

٢٠١٠م، ص. ٨٩.

من الغالب أن هناك مشكلة في هذه المرحلة يعني ملائم الطلاب في التعلم ومازال أن يخافوا في الكلام العربي بسبب الخوف للخطاء. هؤلاء الطلاب يقولون أننا خائفون في الكلام قبل أن يجربوا. تعليم مهارة الكلام يكون شيئا أساسيا في تعليم اللغة العربية لأن دوره مهم جدا في حياة الطلاب. وعلى ذلك باستخدام الوسائل السمعية البصرية تساعد توسيع المفردات حتى تساعد المتعلم في توجيه الكلام اللغة العربية بصحة وسهولة. ثم بتلك المفردات تستطيع أن تعلم المحادثة حتى تستطيع أن ترقى مهارة الكلام للطلاب.

ب. أهمية مهارة الكلام

تعد الكلام أو المحادثة من أكثر الوسائل استعمالا في تشئة المتعلم اجتماعيا وعن طريقة المحادثة تنتقل العادات والقيم والمثل المرغوب فيها من جيل إلى جيل. والكلام أيضا يعد من أكثر الوسائل استعمالا في العملية التعليمية، إذ إن أكثر ما يجري من أساليب التعليم في قاعات الدراسة هو الحديث (اللغة المنطوقة). زيادة على كون المحادثة نشاطا إنسانيا يقوم به الصغير

والكبير والمتعلم غير المتعلم ويوفر للإنسان أكبر فرصة للتعامل مع الحياة والتفاعل مع الجماعة وتعد المحادثة أكثر رجحانا على غيرها من مهارة الاتصال. فهي تقدم على الاستماع إذ لا استماع من دون كلام شفهي ويتقدم على القراءة لأن القراءة تحتاج إلى التعبير الكتابي للأسباب الآتية.^{٣٤}

ولا شك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.^{٣٥}

^{٣٤} كامل طروانة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص. ٨٢.

^{٣٥} على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢ م، ص.

ج. أهداف تعليم مهارة الكلام

لكي يعتاد الطلاب لاستخدام الجمل مملوء بالمعنى، وجميلة في أسلوب اللغة وصحيح لقواعد اللغة العربية الفصحى.³⁶ أهداف العامة في تعليم مهارة الكلام، التالي:

١. يمارس الطلاب لنطق تعبيرات بواضح وفصيح وتحتوي على معنى كامل.

٢. يمارس الطلاب للتفكير والتحدث باللغة العربية المنهجية.

٣. يمارس الطلاب لاستخدام الكلمات أو التعبيرات التي تناسب بالسياق المختلف.

٤. لكي يعتاد الطلاب لاستخدام الجمل مملوء بالمعنى، وجميلة في أسلوب اللغة وصحيح لقواعد اللغة العربية الفصحى.³⁷

ومن أهم الأهداف التي يجب أن يعمل المنهج بما فيه المدرس على تحقيقها وخاصة في المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام ما يلي:

³⁶ Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*, Kencana, Jakarta, 2017, hlm. 160.

³⁷ Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*, hlm. 160.

١. تطوير وعى الطفل بالكلمات الشفوية كوحداث لغوية.

٢. إثراء ثروته اللفظية الشفهية.

٣. تقويم روابط المعنى عنده.

٤. تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.

٥. تنمية قدرته على تنظيم الأفكار فى وحدات لغوية.

٦. تحسين هجائية ونطقه.

٧. استخدامه للتعبير القصصى المسلى.

فإذا ما تجاوز التلميذ هذه الحلقة (أو حتى قبيل نهايتها) إلى الحلقة الثانية من مراحل التعليم العام، فإن منهج اللغة يجب أن يعطى التلاميذ فرصة كاملة لتنمية المهارات الآتية:

١. آدب المحادثة والمناقشة وطريقة السير فيهما.

٢. التحضير لعقد ندوة وإدارتها.

٣. القدرة على أن يخطب أو يتحدث فى موضوع عام أمام زملائه أو جماعة من الناس.

٤. القدرة على قص القصص والحكايات.

٥. القدرة على إعطاء التعليمات والتوجيهات.

٦. القدرة على عرض التقارير عن أعمال قام بها أو مارسها.

٧. القدرة على التعليق على الأخبار والأحداث، وعلى المدخلات.

٨. القدرة على مجالسة الناس ومجالستهم بالحديث.

٩. القدرة على عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة.

١٠. القدرة على البحث عن الحقائق والمعلومات والمفاهيم في مصادرها المختلفة والمتاحة.

وفي كل الأحوال فإنه ينبغي تعليم وتدريب التلاميذ على الاسترخاء أثناء الكلام، وتجنب الأنفية، والخشونة والصوت الحاد والصراخ، كما نعلمهم الاعتدال في الوقوف أو الجلوس أثناء الكلام، والتحكم في الصوت وتدريب جهاز النطق على الإلقاء السليم القوى الجذاب.^{٣٨}

د. أسس تعليم مهارة الكلام

أن حسن التعبير في تعليم اللغة العربية عما في نفس الشرط أساسي لقوة الشخصية وتأكيد قابلية

^{٣٨} على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص. ٩٣-٩٤.

الإنسان العقلية وقدرات ذكائه وتوافقه الاجتماعي فضلا عن قوة تفكيره. ولذلك يكون للتعبير ثلاثة أسس يستند إليها فهي:

١. الأسس النفسية

الأسس النفسية هي العوامل التي تتعلق بالحالة الداخلية من المتعلمين. هذه الأسس مؤثرة جدا لنجاح الدراسة في مهارة الكلام. يستطيع الطلاب أن يعبروا ما في قلوبهم عندما تكون فيها ثقة النفس والشجاعة القوية ولايستحيون لتجربة لغتهم العربية.

٢. الأسس التربوية

الأسس التربوية هي الأسس التي تتعلق بالعملية الآلية الكيفية من المدرس لتعليم اللغة العربية من حيث الكلام.^{٣٩} عندما يريد المدرس أن يعلم اللغة بالنجاح فلازم عليه أن يختار المدخل والطريقة المناسبان بالأغراض الدراسية المعينة. من المعروف أن مهارة الكلام في دراستها تهدف لممارسة الطلاب

^{٣٩} نجاح هادي، دراسات في طرائق تدريس التعبير، دار الطريق، عمان، ٢٠٠٨ م، ص. ٧٩.

لكي هؤلاء يمهرروا في تعبير ما كان في قلبهم. لا بد للمدرس أن يمتلك القدرة التربوية اللغوية الفعالة.

٣. الأسس اللغوية

الأسس اللغوية هي الأسس التي تتعلق بذات اللغة المدروسة.^{٤٠} ستكون الدراسة للغة العربية سهلة وسريعة إذا قد تعرّف المتعلمون هذه اللغة من قبل أو كاللغة الأم منهم. من الواضح أن بلدة إندونيسيا هي البلدة التي تمتلك اللغة الإندونيسية كاللغة الأم وتكون العربية لغة أجنبية. هذه الحالة ستؤدي إلى صعوبة دراستها فبرغم منها هناك طريقة تسهل لنيل النجاح في دراسة هذه اللغة.

هـ. الجوانب الهامة في تعليم الكلام

تعتمد هذه المهارة على نجاح المتعلم وقدرته على نطق أصوات اللغة بطريقة يفهمها من يسمعه وعلى تحكمه في قواعد اللغة ونحوها وصرفها وحسن استخدامه لمعاني مفرداتها. وهي تعتبر من المهارات الخلاقة لأن المتحدث يختار من العبارات والمفردات والتراكيب اللغوية

^{٤٠} نجاح هادي، دراسات في طرائق تدريس التعبير، ص. ٨٠.

ما يناسب الأفكار التي يريد التعبير عنها والموقف الذي يتم فيه الاتصال اللغوي.^{٤١} بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام، فيما يلي:

١. النطق

من أهم هذه الجوانب الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ. وليكن واضحاً في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل وتام، أي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.^{٤٢}

٢. المفردات

^{٤١} عمر الصديق عبدالله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجزيرة، ٢٠٠٨ م، ص. ٧٦.

^{٤٢} محمود كامل الناقعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، حقوق الطبع وإعادة تنقيح محفوظة للجامعة أم القرى، ١٩٨٥ م، ص. ١٥٩.

تعد تنمية الثروة اللفظية هدفا من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد. وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارتا الكلام والكتابة فتفسحان في المجال لتنميتها والتدريب على استخدامها. وهناك كثير من الخبرات والطرق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الكلام لدى الدارسين.^{٤٣}

٣. القواعد

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماما. أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية في تعلم استخدام اللغة، أي ليست ضرورية للتحدث باللغة. ومهما يكن الأمر فتمت

^{٤٣} محمود كامل الناقعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، ص. ١٦١.

حقيقة لا يمكن إنكارها وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها جيدا المتكلم بها والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مكبر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي.^{٤٤}

و. مراحل تعليم مهارة الكلام

١. تعليم الكلام في المرحلة الابتدائية:

الكلام في المرحلة الابتدائية يرتبط بالثروة اللغوية لدى التلاميذ في هذه المرحلة وهي عادة محدودة وكذلك خبراتهم، حيث يرتبط الطفل بالعالم الذي يعيش فيه، وقدراته العقلية في هذه المرحلة تعتمد على المعطيات الحسية فلا يستطيع أن يفكر تفكيراً مجرداً يستخدم فيه القياس، ولذا يعد تنمية قدرات التلاميذ على التحدث وبتثالثة الثقة فيهم وتنمية ثروتهم اللغوية من أهم أهداف

^{٤٤} محمود كامل الناقعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص. ١٦٣.

تدريس التحدث في تلك المرحلة، حيث يعد استخدام الكلمة نقطة تحول كبيرة في حياة الطفل.^{٤٥}

٢. تعليم الكلام في المرحلة الإعدادية

أن الكلام في المرحلة الإعدادية يختلف عما كان عليه في المرحلة الابتدائية، وذلك لنمو قدرات التلاميذ اللغوية وقدرتهم على التفكير فقد أصبحوا قادرين على المناقشة والمجادلة وإبداء الرأي والبرهنة والاستشهاد. وهنا تظهر ضرورة توجيه التلاميذ إلى التعبير الوظيفي والإبداعي ويقصد بالإبداعي التعبير عن النفس أو الذات والأحاسيس، فمنطلق هذا النوع من التعبير هو الإحساس أو الانفعال، ومن مجالاته: الوصف، المذكرات اليومية، والقصص التي يشيع فيها الكلام المسجوع ولذلك فلغة التعبير الإبداعي لغة شاعرة، فيها كثير من الاقتباسات ووجه الإبداع فيها أنها تعتمد على قدرة الشخص نفسه على التركيب والإنتاج.^{٤٦}

^{٤٥} هدى محمد امام صالح ومحمد عبد العزيز الربيعي، الاتجاهات الحديثة في التدريس اللغة العربية الأسس والتطبيقات، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١٢ م، ص. ١٦٢.

^{٤٦} هدى محمد امام صالح ومحمد عبد العزيز الربيعي، الاتجاهات الحديثة في التدريس اللغة العربية الأسس والتطبيقات، ص. ١٦٦.

ز. قدرات الكلام ومهاراته

من أهم القدرات والمهارات التي نستهدفها في

تعليم التلميذ فن الكلام ما يلي:

١. الكلام بصوت مناسب للمكان إدراك أهمية أن

يكون لديه شيء يتحدث عنه يتمتع ويستميل

المستمعين.

٢. امتلاك قدر مناسب من الكلمات واختيار أكثرها

جودة وحياة.

٣. اختيار وتنظيم محتوى وأفكار الموقف الذي يتحدث

فيه.

٤. الكلام بصدق واحترام المستمعين واستخدام تعبيرات

مثل: من فضلك، لو سمحت.

٥. الذي يتحدث فيه واستخدام صوت سار ولطيف.

٦. استخدام الكلمات المناسبة التي تعبر عن الأفكار

بوضوح ودقة.

٧. استخدام التعبير الملمحي المناسب بالوجه واليدين

وهيئة الجسم.

٨. حكاية الأشياء في ترتيبها الصحيح.

٩. مجاملة الغير أثناء الحديث واستخدام تعبيرات مثل:

أحسنت، حديث ممتع.^{٤٧}

وعلى ذلك في تعليم مهارة الكلام يكون ناقص في عمليته. عملية مهارة الكلام في الحقيقة مثيرة جدا للاهتمام، ولكن في الغالب هو عكسه أي تصبح البيئة متشددا وأخيرا راكدا. هذا لأن إتقان المفردات وتركيب الجملة للطلاب ضئيلة للغاية، فالمعلم اللغة العربية لا يتمتعون بكفاءات تواصل ناشطة، حتى الطلاب غير الشجاعة للتعبير عن كفاءتهم لأنهم خوفا من الخطأ. ومع ذلك، فإن مفتاح نجاح هذه العملية في مهارة الكلام في الواقع في المعلم، حيث يمكنه تقديم مواضيع فعلية ومتنوعة. والأهم من ذلك إحياء مهارة الكلام هو كفاءة المعلم في توفير الحافز والتحفيز للطلاب لكي شجاعة على التحدث ولو مخاوف خطأ.^{٤٨} فلذلك، يحتاج المعلم طريقة المباشرة والوسائل في التعليم لكي الطلاب راغبا. بالوسائل السمعية البصرية يستطيع

^{٤٧} هدى محمد امام صالح ومحمد عبد العزيز الربيعي ، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية

الأسس والتطبيقات، ص. ١٥٥-١٥٦.

^{٤٨} Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, hlm. 95-96.

الطلاب في إتقان المفردات والنطق وتركيب الجملة بسهولة التي مغلّف في هذه الوسيلة ولا يشعر الطلاب مللا.

٣. وسائل السمعية البصرية (*Audio Visual Media*)

أ. مفهوم الوسائل السمعية البصرية (*Audio Visual*)

(*Media*)

تطوير تكنولوجيا في هذا الزمان اجمالًا تأثير على عالم التعليم. وقد أثرت التطورات التكنولوجية على استخدام أنواع مختلفة من الوسائل، كأداة في التعلم، فالمدرّس متعمّد على استخدام هذه الأدوات بفعالية وكفاءة في التعليم في الفصل.

الوسائل هي وسيط أو مقدمة. الوسيط والمقدمة بمعنى *medium* في اللاتينية. في سياق التعلم، يمكن القول أن وسائل التدريس هي وسيلة لتوجيه الرسائل أو معلومات التعلم.^{٤٩}

الوسائل السمعية البصرية هي الوسائط التي تحتوي على عناصر الصوت والصورة. وهذا يعني أنه يتم

⁴⁹ Ulin Nuha, *Ragam Metodologi & Media Pembelajaran Bahasa Arab*, Diva Press, Yogyakarta, 2016, hlm. 264.

الحصول على هذه الوسائط من نتيجة الجمع بين الصوت والصورة. لذلك، لا تعتمد وسائل التدريس على حواس المستمع فقط، بل تعتمد أيضا على وسائل البصرية. على ما يبدو، هذه الوسائل هي الأكثر وأفضل القدرة، والتي بالطبع تقوم على تقنيات الاستخدام والتسليم. تنقسم وسائل السمع البصرية على قسمين وهي:

١. وسائل السمع البصرية الصامتة، الوسائط التي تعرض صوراً ثابتة وصوتاً مثل أفلام إيطار الصوت (*sound slide*) وأفلام مسارات الصوت وملفات صوتية.

٢. وسائل السمع البصرية الحركية، الوسائط التي يمكنها عرض عناصر الصوت والصورة المتحركة مثل الأفلام الصوتية وشرطة الفيديو (*video cassette*).

ب. أهمية وسائل السمع البصرية

لا بدّ من تطوير تكنولوجيا المعلومات مع اللغة العربية، لأنها تؤثر على الطفل العربي، وتعدّ سلاحاً ذا

⁵⁰ Ulin Nuha, *Ragam Metodologi & Media Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 271-272.

حدّين. لذلك ينبغي أن نشجّع الشباب على المشاركة في مجال التكنولوجيا بمختلف فروعها، لأن دورها كبير في التعزيز الهوية العربية. وقد تبين أن استخدام المفردات التكنولوجية الحديثة في إطار العربية، يعدّ دلالة على قوة هذه اللغة لا ضعفها. وقد أكّد رئيس وكالة أنباء الشرق الأوسط، هذا ودعا إلى تعزيز السوق في مجال النشر، سواء الألكتروني، أو الكتب المطبوعة.^{٥١}

وأما دور وسائل التعليم في تحقيق الأهداف التربوية:

١. إن وسائل التعليم يمكنها تحقيق الأهداف الآتية، في التربية المدرسية.

٢. المساعدة على تعزيز الإدراك الحسي.
٣. المساعدة على زيادة الفهم أو الادراك.
٤. المساعدة على رفع قدرة التلميذ، في تحويل معرفته من شكل ألى آخر، حسب الحاجة أو الموقف التعليمي.
٥. المساعدة على التذك أو الاستعادة.

^{٥١} سيرين الخيري، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية، دار الرية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣ م،

٦. تجهيز التلميذ بتغذية راجعة ينتج عنها في الغالب
زيادة في التعلم كمًّا ونوعًا.^{٥٢}

وعلى ذلك، الوسائل السمعية البصرية هي الوسائط
الفعالة في عملية التعلم. تعلم اللغة خاصة مهارة الكلام
اللغة العربية يمكن استخدام الوسائل السمعية البصرية
أكثر إثارة للاهتمام. باستخدام الوسائل السمعية البصرية
سيسهل على المعلم في تسليم إلى المواد، والطلاب أكثر
اهتماما بحيث يمكن تحقيق أهداف التعلم بجيد.

ج. فوائد الوسائل السمعية البصرية في تعليم اللغة العربية

فوائد وسائل التعليمية العام والخاص كمساعدة
تعليمية للمعلم والمتعلم. إذن، فوائد وسائل التعليمية فيما
يلي:

١. يجعل التدريس يجذب انتباه للطلاب حتى يتمكن
أن يشتد مشوقًا من التعلم.
٢. المواد التعليمية ستكون أوضح في المعنى.
٣. طرق التعلم مختلفة.

^{٥٢} سيرين الخيري، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية ، ص. ٥٣-٥٤.

٤. يقوم المتعلم أكثر من الأنشطة، مثل اليراقب، والقيام، والتظاهر وغيرها.^{٥٣}

فلذا نجد أثر استخدام الوسائل التعليمية يتضمن ما

يلي:

١. أنها تعمل على توسيع دائرة الخبرات.
٢. أنها تؤثر على اكتساب أنواع من السلوك، وأنماط من الخبرات والقدرة على الإدراك والفهم.
٣. يقدر بها المعلم على الانتقال من المجال الحس إلى المجال المجرد.
٤. أنها تعد المتعلم إعدادا تربويا وعمليا عن طريق الخبرة المباشرة الهادفة.^{٥٤}

الوسائل السمعية البصرية هي آلة التي يمكن أن تنتج الصور والأصوات معا، على سبيل المثال أشرطة الفيديو والأفلام وغير ذلك. استخدام هذه الوسائل يمكن لتعليم أنواع من مواضيع المواد العربية مختلفة، لأنه إلى جانب القدرة على البرمجة بمرونة، وعرض الصور والأصوات

⁵³ Hujair AH Sanaky, *Media Pembelajaran Interaktif- Inovatif*, hlm. 5.

^{٥٤} الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها، عالم الكتب الحديث

للنشر والتوزيع، إربد، ٢٠١٣ م، ص. ٦٢.

بوضوح أيضا حتى باستعداد معيّن يمكن تضمين على
بين المعلم فيها. هذه الوسائل مناسبة للطرائق والطلاب
من كل العمر.⁵⁵

د. وظيفة الوسائل السمعية البصرية في تعليم اللغة العربية

مع التطور للتكنولوجية الألكترونية هذا اليوم،
فإن أجهزة الإعلام يعني وسائل السمعية البصرية
تتكاثر، تتراوح من الكبيرة إلى الصغيرة.
وظيفة الوسائل العام هو تجنب الإطناب، تأثير
الحماسة، انتباه اهتمام الطلاب، يفصل في القصر:
المكان والوقت والمسافة، تنشيط الطلاب في أنشطة
التعلم، تبسيط الإثارة للتعلم.⁵⁶
أمّا هذه الوسائل من وسائل السمعية البصرية،
فيما يلي:

١. مختبر اللغة الوسائل

⁵⁵ Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*, hlm. 129.

⁵⁶ Ali Mudlofir dan Evi Fatimatur Rusydiyah, *Desain Pembelajaran Inovatif Dari Teori ke Praktik*, Rajawali Pers, Jakarta, 2016, hlm. 128.

بالمختبر اللغة الوسائل، المدرس الخلاق
 يمكن ان ينفع انواع منهاج تعليم اللغة الأجنبية،
 في هذا الحال اللغة العربية. إما في شكل كاسيت
 السمعي أو فيديو أو القرص التفاعلي (CD
interaktif). حتى بهذه الوسائل، المدرس يمكن أن
 ينفع كفاءة نفسه في تبسيط الطلاب لكي ناشط
 في المواصلات .

٢ . جهاز العرض (LCD Projector).

استغلال *LCD Projector* في تعليم اللغة
 العربية. استعمال *LCD Projector* ليبيّن المادّة أن
 يكون وسيلة السمعية التي يؤتي اهتمام الطلاب.
 لأنّ *LCD Projector* يستطيع أن يعرض *slide* في
 قدر كبير في الشاشة الكبير بألوان ملفت. حتى
 هذه الوسيلة يمكنها عرض الأفلام بأحجام كبيرة
 مثل الأفلام. وهذا بالضبط مايجعل هذه الوسيلة
 فعالة للغاية.

راجع وظائف وقدرات هذه الوسيلة عالية
 جدا، ومن المؤكد بهذه الوسيلة يمكن عرض جميع
 جوانب المادّة العربية، على سبيل المثال:

أ). عرض تعريفات أو أمثلة تركيب الجمل
بإخفاض (slide) بواسطة power point
وفقا لمراحل المادّة.

ب). عرض نصّ المحادثة عندما يمارس الطلاب
بالتناوب على طابعهم.

ج). عرض نصّ المطالعة لفهم المقروء.

د). عرض قصّة في الفيلم VCD أو DVD

ه). تشغيل CD/DVD بمنهاج العربي كما هو

موضح في استخدام الحاسوب الوسائل وغيرها.⁵⁷

٣. الإنترنت

استخدام الإنترنت في تعليم اللغة العربية فيما

يلي:

١. لترقية مهارات اللغة

لا يمكن إنكار أن العديد من مواقع

الإنترنت تقدم برامج مشوّقة في اللغة العربية.

سيساعد لترقية مهارات اللغة العربية. لأن المواقع

⁵⁷ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, PT Remaja Rosdakarya, Bandung, 2014, hlm. 251.

يقدم البيانات والمعلومات السابقة والحالية
والقادمة التي تتعلق بالدراسات العربية.

٢. لترقية مهارة الترجمة

الترجمة هي عملية نقل اللغة التي تهدف
إلى الحصول على ما يعادل لغة المصدر بحيث
يمكن الرسائل في لغة المصدر يستطيع أن يصدر
في اللغة الهدف. يجب وضع الترجمة في سياق
التواصل، وخاصة التواصل اللغوي. لترقية هذه
القدرة على الترجمة، يمكن استخدام الإنترنت
قدر الإمكان. لأنه هناك أكثر مواقع تقدم برامج
يمكنها لتدريب هذه القدرة.⁵⁸

هـ. استغلال وسائل السمعية البصرية في تعليم اللغة

العربية

أما بعض البرامج من وسائل السمعية البصرية

كما هي:

١. أفلام الفيديو

⁵⁸ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 254-255.

يصنف الفيديو ضمن ما يعرف بالوسائل السمعية البصرية مثل التلفزيون والأفلام المتحركة وعروض الشرائح المصحوبة بتسجيلات صوتية، وهذا النوع من الوسائل يجمع بين الصورة ويخاطب حاستي السمع والبصر، وهو يترك أثراً عميقاً في تعلم اللغة.^{٥٩}

المزايا من أفلام الفيديو:

- أ). تقديم موضع التعليم بشكل ملموس أو رسائل التعلم واقعية، لذلك جيد جداً لإضافة تجربة التعلم.
- ب). صفتها السمعية البصرية، لذلك لديها جذب ويمكن أن تحفز الطلاب على التعلم.
- ج). جيد جداً لتحقيق أهداف التعلم النفسي.
- د). يمكن أن تقلل من ملل التعلم.
- هـ). زيادة القدرة على التحمل الذاكرة.

^{٥٩} عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الدار العالمية للنشر

والتوزيع، الجزيرة، ٢٠٠٨ م، ص. ٢٣٨.

- ز). توزيعها سهولة.
- والضعف من أفلام الفيديو:
- أ). تديرها يحتاج إلى تكلفة مكلفا.
- ب). لا يمكن تشغيلها في كل مكان.
- ج). طبيعة الاتصال في نفس الاتجاه.
- د). سهل إلى موسوس عرض كاسيت الفيديو التسلية.^{٦٠}
- هناك مصادر كثيرة لأفلام الفيديو التي تستخدم في تعليم اللغة وهذه المصادر هي:^{٦١}
- أ). أفلام التلفزيون لتعليم اللغة.
- ب). أفلام التلفزيون العامة مثل برامج الأخبار والتمثيلات والأفلام الوثائقية والعلمية.
- ج). أفلام الفيديو لتعليم اللغة.
- د). الأفلام المختصة التي تعدها بعض المؤسسات.
- ه). أفلام الفيديو التي ينتجها المعلمون والطلاب.

⁶⁰ Hujair AH Sanaky, *Media Pembelajaran Interaktif- Inovatif*, hlm. 123-124.

⁶¹ عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص. ٢٤٠.

٢. شريحة الصوتية (Sound Slide)

شريحة الصوتية هي صور فردي في شكل الفيلم وضعي شفاف مجهز بإطار مسقط. عند استخدامها يمكن متّحدها مع كاسيت الصوت أو يمكن أيضا استخدامها منفردة بدون الصوت. المزايا من شريحة الصوتية:

(أ). يمكن تقديم الصور مع المسقط الأمامي أو الخلفي.

(ب). حجم صغير بحيث يتم استخدامها عمليا.

(ج). يمكن موجهه عليها وفقا لرغبة المستخدم.

(د). تقديم التصور من الموضوع التعليم كما هي في الواقع.

والضعف من شريحة الصوتية:

(أ). تديرها يحتاج إلى تكلفة مكلفا.

(ب). يحتاج إلى مظلم الغرفة.

(ج). الصورة المقدمة غير المنقولة.

(د). لا يمكن تشغيلها في كل مكان.

ه). مما إعدادها معقدة للغاية.^{٦٢}

٣. الفيلم التربوي

يمكن الفيلم التربوي بوصفه وسيلة سمعية بصرية أن يساعد في تعليم اللغة العربية بشقيها اللغوي والحضاري، لأنه يتمتع بعدة مزايا تؤهله لأداء هذا الدور. فالفيلم يستطيع عن طريق المثيرات السمعية البصرية، والمؤثرات الصوتية، والتحكم في عوامل الزمان والمكان والسرعة والحركة إثارة الطلاب وتركيز انتباههم على النقاط الرئيسية في الدرس.

كما أن مزايا الفيلم التربوي الأخرى مثل قدرته على إيصال الرسالة وشمول فائدته وواقعيته وقدرته على تقريب البعيد والتحكم بالوقت إضافة إلى ما يتمتع به من قيم جمالية وتربوية. كل هذه المزايا تزود المتعلم بسياق واقعي للمحادثة والحوار والتعبيرات اللغوية.^{٦٣}

⁶² Hujair AH Sanaky, *Media Pembelajaran Interaktif- Inovatif*, hlm. 126.

⁶³ عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الطرق والأساليب والوسائل، ص.

و. المزيّا تطبيق الوسائل السمعيّة البصريّة لترقيّة مهارة الكلام

المزيّا من وسائل السمعيّة البصريّة لتعليم اللغة العربيّة، كما يلي:

١. يرفع من درجة انتباه المتعلمين واهتمامهم، ويبقى طلبة في حالة تحفز وهم يتابعون الصور والتأثيرات الصوتية وأية معلومات أخرى.
٢. تساعد في تذكر المادة التعليمية والاحتفاظ بها، وخزنها لفترة طويلة، وجعل خبراته ذات أثر باق.
٣. تثير النشاط العقلي.
٤. فاعلية في زيادة التحصيل.
٥. يختصر الوقت وقت التعلم، ويزيد من نسبة حضور الطلبة.
٦. يساعد على حل بعض المشكلات التي تظهر في أثناء الدراسة.^{٦٤}

^{٦٤} أحمد ابراهيم صومان، دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة للطلبة المرحلة أساسية، دار جليس الزمان، عمان، ٢٠٠٩م، ص. ٧٤-٧٥.

المزيا من وسائل السمعية البصرية يمكن أن

يستطيع لترقية مهارة الكلام، وهي:

١. نطق الأصوات اللغوية.

٢. النبر والتنغيم.

٣. استعمال الأبنية اللغوية في الكلام.

٤. تدريس الحوار.

٥. التعبير الشفوي.^{٦٥}

ب. الدراسات السابقة

بناء على ما طلب الباحث في البحوث العلمية السابقة التي ألفها الأصحاب سواء كان من نفس الجامعة أم خارج منها، وجدت البحوث التي تبحث حول ما يبحث الباحث في هذا البحث العلمي، يقدم الباحث كلها فيما يلي:

١. وحي بما سوجي (٢٠٠٥، ١٢١١٠٢٠٥١) بموضوع

"استخدام وسائل السمعية البصرية في ترقية دراسة

اللغة العربية لدى طلبة الصف الحادي عشر من

مدرسة محمدية الثانوية مووارا دووا اوكو الجنوبية في

السنة ٢٠١٦ م" وحي بما سوجي هو طالب بجامعة

^{٦٥} عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص. ٢٣٦.

رادين انتان الإسلامية الحكومية لامبونج. الباحث تطبيق هذه الوسائط في أنشطة التعليم والتعلم في هذه المدرسة صار نادرا بل أن مدرسي اللغة العربية فقد باستخدام صور كأداة في نقل المواد. والنوع من هذا البحث هو البحث العملي الفصلي (PTK) هدف وسائل الإعلام السمعية والبصرية يمكن استخدامها في تعليم اللغة العربية لتحسين يرقى دراسة اللغة العربية وتتم الخطوات يجمع البيانات واستخدام أسلوب الملاحظة، وطرق الاختبار وأساليب التوثيق. مناسبة على نتائج البحوث والمناقشات التي أجرى الباحث تحليل البيانات، فإنه يمكن أن نخلص إلى أنه مع استخدام وسائل الإعلام السمعية والبصرية يرقى دراسة اللغة العربية في تلك المدرسة.^{٦٦}

٢. دوي سوسنطا (٠٨٤٢٠١٠٠) بموضوع "استخدام وسائل الأفلام لارتقاء الكلام اللغة العربية للطلاب السنة الثامنة بالمدرسة روضة السلام المتوسطة"

^{٦٦} وحي بما سوحي (١٢١١٠٢٠٠٥١)، بموضوع "استخدام وسائل السمعية البصرية في ترقية دراسة اللغة العربية لدى طلبة الصف الحادي عشر من مدرسة محمدية الثانوية موورا دووا أوكو الجنوبية"، مكتبة الجامعة، لامبونج، ٢٠١٦ م.

الإسلامية برباه سليمان للسنة دراسية ٢٠١٢ م".

دوي سوسنطا هو طالب بكلية التربية وتأهيل المهلمين قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجكا يوكياكرتا. هذا البحث هو البحث العمليّ في الفصل متّصفا باتعاون. مصادر البيانات لهذه البحث هم طلاب السنة الثامنة بهذه المدرسة بعددهم الثمانية. وطرق جمع البيانات هي الملحظة والمقابلة والإختبار والوثائق. واما البيانات فتحلّل تحليلا كيفيا وكميّاً. تدلّ حصول البحث على نتائج البحث قبل العمل حتى عمليّات الدور الثاني. ترقية كفاءة الكلام دلالتها في ارتفاع نتائج المعدلة في الدور الأول والثاني. بوسائل الأفلام ترقى عملية تعليم الكلام بالعربية. دلالة هذه الترقية هي سرور التلاميذ أثناء التعليم. وهم يفهمون هذا التعليم.^{٦٧}

٣. بيتي دوي فراتيوي (١٢٧٢٠٠١٤) بموضوع "فعالية

استخدام طريقة السمعية الشفهية في تعليم مهارة

^{٦٧} دوي سوسنطا (٠٨٤٢٠١٠٠)، بموضوع "استخدام وسائل الأفلام لارتقاء الكلام اللغة العربية للطلاب السنة الثامنة بالمدرسة روضة السلام المتوسطة الإسلامية برباه سليمان"، مكتبة الجامعة، يوكياكرتا، ٢٠١٢ م.

الكلام في مدرسة السلفية الشافعية المتوسطة الإسلامية تبوئيرنج جومبانج جاوى الشرقية في السنة ٢٠١٥ م" بيتى دوي فرايتوي هي طالبة بكلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. الباحثة اختيار هذه الموضوع لأن لم يستخدمها في هذه المدرسة ولمعرفة مدى فعاليتها ويرجى أن يساعد المعلم اللغة العربية لحل المشكلات المواجهة في تعليم اللغة العربية خاصة لتعليم مهارة الكلام. تستخدم الباحثة في هذا البحث المدخل الكمي. وهو يعتمد على البيانات في الغالب عددية، يستخدم تحليل الإحصائي وله الغرض هو الوصف والاختبار. أما نوع هذا البحث هو البحث التجريبي. يجري هذا البحث باستخدام الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. تدلّ حصول البحث على نتائج البحث استخدام طريقة السمعية والشفهية في هذه المدرسة يكون فعالية في تعليم مهارة الكلام.^{٦٨}

^{٦٨} بيتى دوي فرايتوي (١٢٧٢٠٠١٤) بموضوع 'فعالية استخدام طريقة السمعية الشفهية في

تعليم مهارة الكلام في مدرسة السلفية الشافعية المتوسطة الإسلامية تبوئيرنج جومبانج جاوى الشرقية"، مكتبة